

العلاقة بين إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر والاتجاهات  
نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ سلطان بن سليمان فالح الغنزي

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

٢٠٨ العلاقة بين إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية  
لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية

---

## العلاقة بين إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية

د/ سلطان بن سليمان فالح العنزي \*

### مقدمة الدراسة:

تُعد إدارة الصف من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي والتي حظيت باهتمام بالغ في الأدبيات النفسية والتربوية باعتبارها العملية التي يمارسها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة تتحقق من خلالها أهداف العملية التربوية. ولذلك فقد أهتم بها علماء النفس التربوي، حيث وظفوا نتائج دراساتهم التي تناولت متغير إدارة الصف في برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة وقبلها، وكذلك في تقويم أداء المعلمين (Emmer&Stough,2001) كما تعد الإدارة الصفية إحدى اهتمامات العديد من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين. فالأطفال والشباب يحتاجون إلى بيئات حانية راعية تتمتع بالعلاقات الايجابية والاستقلالية والمناسبة والاهتمام (بلوم، 2012) والواقع أن الفصل المدرسي يعد من الأماكن التي يمكن إعدادها بحيث تؤدي إلى تنظيم سلوك التلاميذ، فطبيعة التفاعل والخبرة داخل الفصل من العوامل المهمة في تحديد إدراك المتعلم للمدرسة واتجاهاته نحو الأشخاص والأنشطة المرتبطة بها. (أبو حطب وصادق، 2009)

كما أن توفير بيئة نفسية واجتماعية مناسبة يُعد من الوظائف الأساسية للمدرسة، فكما أنها تهتم بتوفير بيئة مادية مناسبة تتمثل في البناء المدرسي وجماله وموقعه ومرافقه وغرفه الصفية التي يتوفر فيها الإضاءة ودرجة الحرارة، فإن من واجب المدرسة أن توفر البيئة النفسية والاجتماعية الجيدة التي تقوم على أساس المشاركة الوجدانية وتقبل المعلم لتلاميذه لكي تتم عملية التعليم والتعلم (الزكي وآخرون، 2013م). ومن النماذج الموائمة لهذا السياق (نموذج وليام جلاسر William Glasser.

• د/ سلطان بن سليمان فالح العنزي: وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية.

- إذ يؤكد (جلاسز، 2000) على أسلوب قيادة الصف بدلا من رئاسته، فالقيادة لا تقوم على التحكم بقدر ما تهتم بإقامة العلاقة الايجابية مع الطلبة ليتعلموا وينموا، وذلك من خلال توفير بيئة صافية آمنة وممتعة تساعد الطلبة على التعلم التعاوني والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم من خلال توفير خمس حاجات أساسية تتمثل في:
  - الحاجة إلى البقاء: وتتمثل في الطعام والشراب والأمان والهواء وغيرها من الحاجات الأساسية.
  - الحاجة إلى الانتماء والحب: وتتمثل في الحاجة إلى الآخرين والتعاون معهم والحب والانتماء للمجتمع.
  - الحاجة إلى التدعيم: وتتمثل في الحاجة الطالب إلى الشعور بالأهمية والمكانة والاحترام والانجاز.
  - الحاجة إلى المرح: وتتمثل في حاجة الطالب إلى اللعب والضحك والتسلية أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.
  - الحاجة إلى الحرية: وتتمثل في حاجة الطالب إلى التصرف وفقاً لرغباته الخاصة وأن يكون قادراً على الاختيار.

ومن خلال التأمل في مكونات نموذج جلاسز نجد أنها تقوم على أساس احترام والطالب وتقديره وإعطاؤه قيمته وهذا بلا شك يؤدي إلى تكوين وتبلور اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة التعليمية لاسيما إذا عرفنا بأن الجانب الانفعالي من أهم العوامل التي تؤدي إلى تكوين وتبلور الاتجاهات.

ومن بين موضوعات الاتجاه التي شغلت اهتمام الباحثين والتربويين: موضوع اللغات الأجنبية، ذلك أن الإنسان في العصر الحديث إذا كان قد استطاع أن يتجاوز حواجز الزمان والمكان، وأصبح بإمكانه أن يجلس على عتبة الآخر، فإن الحواجز الثقافية والفكرية ممثلة في اللغة بصفة خاصة ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، وتشكل عائقاً أمام ذلك، لأن الاتصال الحقيقي لا يتمثل فقط في الاتصال المادي الآلي، وإنما يتمثل في الاتصال الأدبي والروحي، وهذا لا يأتي إلا من خلال اللغة الإنجليزية. (عواشريه، 2015)

ومما لا شك فيه أن تعلم اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية يعد مطلباً ضرورياً للاطلاع على آخر المستجدات التربوية والأخبار السياسية والتقنية، إذ أنها اللغة الأولى لعدد من دول العالم، والثانية في العديد من دول العالم الأخرى. وتعد اللغة

الإنجليزية من أهم اللغات المستخدمة في وقتنا الحاضر حيث أنها لغة أهم العلوم المعاصرة كالتب والهندسة والطيران والعلوم الطبيعية (الربيعي، 2014) ولما كانت المملكة العربية السعودية من الدول التي تسعى سعياً حثيثاً نحو اللحاق بركب التقدم فإن تعلم اللغة الإنجليزية يعد اليوم من أولويات التعليم في المملكة بوجه عام وخاصة بعد إضافة مقرر اللغة الإنجليزية من بداية الصف الرابع بعد أن كان مع بداية المرحلة المتوسطة والثانوي.

وتعد الاتجاهات من السمات الدافعية المهمة التي قد تؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم اللغات الأجنبية، فهي تمثل القوة التي تحرك الفرد للنشاط والعمل والاستمرار في تعلم اللغات الأجنبية بانتظام مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء والتعلم الجيد (غبرس، 1995)

هذا ويشير الزهراني (Alzahrani, 2008) إلى أنه على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه تحسين المناهج المدرسية، وطرائق التدريس في تحسين التحصيل الدراسي لدى المتعلم، إلا أن ذلك لن يكون فعالاً إلا إذا صاحبه وجود اتجاهات إيجابية نحو المادة المتعلمة.

ويذكر (Alseweed, 2009) أن هناك العديد من الأسباب التي تكشف عن أهمية دراسة الاتجاهات، فاتجاهات الطلاب تساعد معلمي اللغة ومخططي المناهج ومصممي المقررات والباحثين على الاستبصار بدور الاتجاهات لحدوث عملية التعليم والتعلم، وأن للطلبة احتياجات وميول ومعتقدات وخلفيات ثقافية مختلفة وتجاهلها وعدم الأخذ بها قد يؤدي إلى ردود أفعال سلبية، وكذلك فإن للطلبة وجهات نظر حول عملية التعلم ومن الممكن أن تتبلور هذه الوجهات إيجاباً أو سلباً.

أما اللغة الإنجليزية فهي تُعد من أهم المقررات الدراسية التي تدرس في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية بدءاً من الصف الرابع الابتدائي وذلك لأهميتها في عصرنا الحاضر، حيث أن ملايين الأفراد حول العالم يستخدمونها كلغة تواصل مع بعضهم البعض.

ومما لا شك فيه أن تعلم اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية يعد مطلباً ضرورياً للاطلاع على آخر ما وصلت إليه مختلف العلوم من مستجدات في وقتنا الحاضر حيث إنها لغة أهم العلوم المعاصرة كالتب والهندسة، كما أنها اللغة الأولى لعدد من دول العالم والثانية في العديد من الدول الأخرى (الربيعي، 2014، 3).

كما تعد المرحلة المتوسطة هي المرحلة التي تتبلور فيها الاتجاهات نحو الأشياء المختلفة (المفدى، 2004) ولذلك يمكن القول إن هذه المرحلة هي المرحلة التي تتشكل فيها الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وفي هذه الدراسة يسعى الباحث لمعرفة طبيعة العلاقة بين إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**مشكلة الدراسة:**

يعتبر الصف الوحدة الأساسية في أي نظام تعليمي، ففيه تتم عملية التعليم والتعلم التي تتضمن أربعة عناصر أساسية هي المعلم والمتعلم والمنهج وبيئة التعلم (إدارته)، حيث إن بيئة التعلم هي التي يحدث فيها التفاعل بين التلاميذ بعضهم بعضاً أو بينهم وبين المعلم وتؤثر بالضرورة في نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية للطلاب (حسن، السعدني، 1992).

وتعد إدارة الصف من المجالات التي نالت عناية الباحثين في مجال تعليم اللغة الإنجليزية في السنوات الأخيرة وذلك من منطلق أن إدارة الصف إدارة سليمة تؤدي إلى تواجد بيئة تعليمية مناسبة وهذا بدوره يؤدي إلى نواتج تعليمية جيدة ومنها النواتج الوجدانية مثل المشاعر والاتجاهات.

وتعتبر اللغة الإنجليزية لغة العصر والعلوم المختلفة والاكتشافات والاختراعات ولذلك أدركت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية هذه الأهمية. وعليه فقد قامت بتطوير المقررات وكذلك تطبيق تدريس اللغة الإنجليزية بداية منذ الصف الرابع الابتدائي. إلا أنه من خلال خبرة الباحث في تدريس هذا المقرر وجد أن هناك ضعف عام في مستوى الطلاب بعد دراسة هذا المقرر لمدة تسع سنوات. ولهذا يرى الباحث أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ذلك ومنها اتجاهات الطلاب أنفسهم نحو دراسة هذا المقرر، حيث أثبتت الدراسات أن اتجاه الطالب قد يؤدي إلى الانسحاب من المواقف التي تخالف اتجاهاته وميوله إلى أن تضايقه وتشعره بنوع من التوتر النفسي والضيق، لذلك كان موضوع الاتجاهات من المشكلات الهامة، وتجري البحوث العلمية في هذا الصدد لمعرفة أنجح الوسائل وأسهلها لتغيير الاتجاهات وتنمية ما هو موجب والتخلص من الاتجاهات السالبة (عبد الله على، 1998) ولعل أسلوب إدارة الصف الذي ينتهجه المعلم قد يكون من الأسباب التي تؤدي إلى تكوين وتبلور الاتجاهات نحوه. ولذلك تأتي هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بحائل؟  
أسئلة الدراسة:

- ما طبيعة اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو تعلم اللغة الإنجليزية؟
- هل توجد علاقة بين إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية من خلال إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

- تعرف طبيعة اتجاهات الطلاب نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
- ما العلاقة المتوقعة بين إدارة الصف وطبيعة الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية من خلال إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث الحالية في النقاط الآتية:

- ندرة الدراسات في الوطن العربي-على حد علم الباحث-التي تناولت نموذج جلاسر في إدارة الصف، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
  - ما يقدمه البحث الحالي من إطار نظري جديد خاصة فيما يتعلق بإدارة الصف وعلاقتها بالاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
  - إن تعرف طرق إدارة الفصل والاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية تساعد على التنبؤ بسلوك الطلاب مستقبلاً، كما تسهم في تكوين صورة واضحة وفهم أعمق لمشكلة ضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب في المملكة.
١. يتناول هذا البحث متغيرات حيوية حيث يتوقع أن يستفيد من نتائجه معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية.

٢. يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في وضع تصور لبرامج تستند إلى نموذج جلاسر في تنمية العديد من المتغيرات مثل الاتجاهات نحو اللغة الإنجليزية الانهماك في التعلم والدافعية والتحصيل الدراسي.
  ٣. المساهمة في توجيه نظر المسؤولين عن العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بإدارة الصف المدرسي وكذلك الاتجاهات الايجابية نحو المادة:
- مصطلحات الدراسة:**

**إدارة الصف:** هو العملية التي يقوم بها المعلم لقيادة التلاميذ نحو تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وذلك بتهيئة البيئة الصفية المناسبة من خلال العمل على تلبية حاجات أساسية لدى الطلاب تتمثل في الحاجة إلى البقاء والانتماء والقوة والحرية والمرح (جلاسر، 2000)، وفي هذه البحث يعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس إدارة الصف المستندة إلى نموذج جلاسر وأبعاده الفرعية الخمسة والذي تم إعداد من قبل الباحث.

**الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية:** Attitude Toward English Learning ويعرف النورسي (Alnoursi, 2013) الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية بأنه تصورات الطلبة وادراكاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية بشكل عام سواء بالقبول أو الرفض. ويعرفها الباحث الحالي بأنها: استعداد نفسي لإصدار استجابة تتسم بالقبول أو الرفض نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم بهذه الدراسة لقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

**حدود الدراسة:**

- **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية
- **الحدود المكانية:** مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الأول من العام الدراسي 1437/ 1438هـ.
- **أدوات الدراسة المستخدمة في البحث الحالي (مقياس إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر، مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية).**

#### **الإطار النظري للدراسة:**

##### **إدارة الصف والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية:**

تُعد إدارة الصف من أهم الجوانب التربوية التي تشغل بال المعلمين، وقد تعرضت للنقاش والجدل في التراث التربوي على اعتبار أن إدارة الصف تُمثل

مجموعة من الأساليب والأنماط السلوكية المعقدة، والتي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها، مما يمكنه من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (العجمي، 2007)، كما أن الإدارة الصفية مجال يثرى خبرة المعلم المبتدئ ويساعده على التخلص من المشكلات التي تواجهه في إدارة الصف وتعميق الممارسات التربوية الصحيحة ليرتقى بها إلى مرحلة الإبداع والتميز (Fager, 1993)، ويعرف (هارون، 2003) إدارة الصف بأنها جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم والحفاظ عليها، كما يعرفها (العجمي، 2007) بأنها العملية التي تهدف إلى توفير وتنظيم تعلم فعال داخل الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم. ويعرفها (شرف الدين، 2011) بأنها تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الفصل من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها بوضوح لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن.

وتهدف إدارة الصف إلى استخدام الاستراتيجيات الإيجابية لحفز الطلبة على الالتزام بالتعليمات، وإدارة سلوك الطلبة وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية، وإدارة المواقف التعليمية والبيئة المادية لغرفة الصف، واستعمال التوابع لدعم التعليمات والقواعد الصفية، وإدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية في غرفة الصف، وتحقيق الانضباط المدرسي. (هارون، 2003)

وهناك متغيرات كثيرة تؤثر في إدارة الصف وأثر ذلك في تحصيل واتجاهات الطلاب منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص الطالب نفسه ومنها ما يخص إدارة المدرسة ومنها ما يخص أسر الطلاب، فالمعلم لابد أن يكون مؤهلاً تربوياً ومن هنا يأتي دور العملية التربوية في إعداد المعلمين مهنيًا وتربوياً في جانب التدريب والتأهيل. (شرف الدين، آدم ادريس، 2011)

ومن الجدير بالذكر أن قدرة التلميذ على فهم الموضوعات التي تقدمها له المدرسة لا ترتبط بمستوى نموه العقلي وقدراته فقط، بل ترتبط كذلك بمقدار التصاق الموضوعات التي يدرسها باهتماماته وميوله واتجاهاته، إذ توفر هذه الأخيرة أساساً لدفعه للتعلم، فتشكيل الطلاب لاتجاهات سلبية نحو أي مادة دراسية أو أي وحدة

دراسية يشكل عائقاً في وجه تعلمهم اللاحق، ومن ثمة يمكن النظر إلى المجالات الرئيسية الثلاثة (المجال المعرفي والوجداني والمهاري) الممثلة لشخصية الإنسان، على أنها مجالات متفاعلة، بحيث يؤدي النمو في أحدهما إلى النمو في المجالين الآخرين، وإذا نظرنا إلى المجال الوجداني نجد أنه يلعب دوراً بارزاً في بلورة اتجاهات وميول المتعلم بما يؤثر في ما يتعلمه (عواشرية، 2015)

ويعرف (الحامد، 2016) الاتجاه بأنه حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما سواء كان بالقبول أو الرفض أو المحايدة، كما يعرفه (Perloff, 2003) بأنه استجابة مكتسبة تجاه الموضوعات والأشخاص وتظهر في تفكير الأفراد وسلوكهم. بينما يعرفه (Oskamp & Schultz, 2005) بأنه نزعة وميل للاستجابة بسلوك القبول أو الرفض نحو موقف معين، ويعرف (الشهري، 2013) الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية بأنه نزعة أو ميل نفسي مكتسب وثابت نسبياً لدى الطلبة، ويحدد سلوكهم واستجاباتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية سواء بالقبول أو بالرفض. **ويتضح للباحث الحالي** من خلال التعريفات السابقة للاتجاه اختلافها من باحث لآخر فهناك من نظر إليه على أنه دافع (نزعة)، ومنهم من نظر إليه على أنه ميل، كما أن الاتجاه مكتسب وثابت نسبياً وهو نتاج مركب من المفاهيم والمشاعر والمعتقدات التي تولد لدى الفرد استجابة لموضوع ما بطريقة معينة.

ويستعرض (معروف وناصر، 2010) خصائص الاتجاهات بأنها ذات قطبين: سالب وموجب وذات أصول مرجعية، وهي تحدد نمط التفاعلات الاجتماعية عند الفرد. إضافة إلى ذلك فإن الاتجاه يشمل مكوناً معرفياً وآخر انفعالياً وثالثاً سلوكياً.

والاتجاهات قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية وهي حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والسلوكيات والمعتقدات يكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، ويستطيع المعلم من خلال تبنى أسلوباً لإدارة الصف أن ينمي لدى طلابه الاتجاه الإيجابي نحو التعلم بصفة عامة وتعلم اللغة الإنجليزية بصفة خاصة وذلك من خلال زرع الثقة في نفوسهم ومساعدتهم في التفاعل مع بيئتهم ويجعلهم مستعدين لمواجهة صعوبات الحياة وتحديات المستقبل.

وتعتبر الاتجاهات الموجبة ضرورة مهمة لدى الطلاب لكي يستفيدوا من دراستهم ويتطلب ذلك أن تتوفر لهم المواقف والخبرات التعليمية التي يستمتعوا فيها عند قيامهم بالأنشطة المختلفة، وبالتالي ننمي لديهم اتجاهات إيجابية وتقدير

مدرسيهم، والاعتزاز بأنفسهم، وهذا يساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية (عادل أبو العز، 2002)

وتساعد إدارة الصف الجيدة والمقررات اللغوية التي تتعلق باهتمامات وميول المتعلم أو بالأحداث المعاصرة على تنمية اتجاهاته الايجابية نحو تعلم اللغة وتحفيزه على المشاركة الفعالة داخل الفصل. (Sun, 2010)

ومما هو جدير بالذكر أن إدارة الصف تؤثر على تعلم واتجاهات الطلاب بشكل كبير، فإذا ما أتيح للطلاب إدارة صفية ملائمة من قبل المعلم فسوف يتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم في إطار هذه الإدارة، ولكي يدعم المعلم ما يتكون لدى الطلاب من اتجاهات ايجابية نحو مناخ التعلم ينبغي عليه أن يساعد الطلاب على الشعور بأنهم متقبلين من معلمهم وأقرانهم وكذلك مساعدتهم على إدراك حجرة الصف كمكان مريح ومرتب ولا يتأتى له ذلك إلا من خلال إدارة صفية جيدة. (الربيعي، 2014).

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى للكشف عن العلاقة بين إدارة الصف وفقا لنموذج جلاسر واتجاهات الطلاب نحو سياق تعلم اللغة الإنجليزية.

### الدراسات السابقة:

ومن خلال مراجعة الباحث لموضوع إدارة الصف وفقا لنموذج جلاسر والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية وجد أن هناك ندرة واضحة في البحوث والدراسات سواء العربية أو الأجنبية التي تناولت العلاقة بينهما على الرغم من وجود الإسناد النظري لذلك. وفيما يلي سيعرض الباحث مجموعة من الدراسات التي المتعلقة بهذين المتغيرين:

**فقد أجرت (المفتي، 1991) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الإنجليزية والتحصيل اللغوي.** وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وكذلك اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (695) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الإنجليزية والتحصيل فيها.

**وأجرى (غبرس، 1995) لمعرفة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو تعلم اللغة الإنجليزية والتحصيل اللغوي.** حيث تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة

الإنجليزية، وكذلك اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (450) تلميذا وتلميذة في المرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية جاءت بمستوى مرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات النفسية نحو تعلم اللغة الإنجليزية والتحصيل اللغوي فيها.

أما دراسة (هلال، وإدريس، 1998) فقد هدفت معرفة أثر اتجاهات بعض طلاب الجامعات السعودية نحو تعلم مقرر اللغة الإنجليزية على التحصيل فيها. وبعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية وكذلك اختبار تحصيلي لمقرر اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (267) طالبا وطالبة، وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين اتجاهات بعض طلاب الجامعات السعودية نحو تعلم مقرر اللغة الإنجليزية على التحصيل فيها. كما قام (Alzahrani, 2008) بدراسة استكشافية لمعرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (320) طالبا. وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الغالبية العظمى من الطلاب المشاركين كانت إيجابية.

وكذلك قام (اليمني، 2008) بدراسة هدفت للتعرف على ادراكات الطلبة والمعلمين لبيئة التعلم الصفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو التعلم في الرياضيات واللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (3624) طالبا وطالبة في الصف الثالث المتوسط وحتى الصف الثالث الثانوي، وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زادت الاتجاهات الإيجابية لبيئة التعلم أدى ذلك إلى زيادة اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية والرياضيات والتحصيل فيهما.

وهدف دراسة (Alsweed, 2009) الكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (124) طالبا، وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وهدف دراسة (معروف، وناصر، 2010) لتعرف اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل في ضوء أساليب إدارة الصف. وتم تطبيق

مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية وكذلك اختبار تحصيلي على عينة مكونة من (420) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دلالة لمتغير إدارة الصف على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

كما قام (الزعيبي، 2013) بدراسة للكشف عن علاقة انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية بكل من علاقتهم مع معلمي اللغة الإنجليزية والاتجاهات نحو تعلمها. وتم تطبيق مقياس الانهماك في تعلم اللغة الإنجليزية ومقياس الاتجاه نحوها على عينة مكونة من (303) طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي. وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية كانت ايجابية بشكل عام. وكذلك أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين تعامل معلمي اللغة الإنجليزية مع الطلبة والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وأجرى (عواشريه، 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن نوع اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الإعدادي بمدينة باتنة بالجزائر نحو تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية، وتعرف أثر جنس التلميذ في نوعية ذلك؛ حيث تكونت عينته من تلاميذ مرحلة التعليم الإعدادي بالمدارس الإعدادية بمدينة باتنة (الجزائر)، اختبروا بطريقة عرضية، وطبقت عليهم استبانة لقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء البحث، والمتوسط الحسابي، واختبار (ت) لتحليل النتائج، وقد أشار التحليل إلى اتسام اتجاهات أفراد عينة البحث نحو تعلم اللغة الإنجليزية بالسلبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الإناث، وفي ضوء نتائج البحث، واستنتاجاته تمت التوصية بجملة من الإجراءات عملا على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية في الجزائر.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

• من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح عدم وجود دراسات تناولت إدارة الصف وفقا لنموذج جلاسر وعلاقته بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية في حدود علم الباحث، كما اتضح أيضا اختلاف المراحل العمرية للدراسات السابقة حيث طبقت بعض الدراسات على المرحلة الإعدادية مثل دراسة) المفتي، (1991، ودراسة) غبرس،(1995، والبعض الآخر طبق على المرحلة الثانوية

مثل دراسة (Alzahrani,2008) ، ودراسة (Alsweed, 2009)، ودراسة (معروف، وناصر، 2010) ، ودراسة (الزعبي، 2013)، والبعض الآخر طبق على المرحلتين الإعدادية والثانوية معاً مثل دراسة (اليمني، 2008)، والبعض الآخر طبق على المرحلة الجامعية مثل دراسة (هلال وإدريس، 1998)، في حين لم توجد دراسة واحدة أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما يتضح وجود العديد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية مثل دراسة (المفتي، 1991) ودراسة (هلال وإدريس، 1998) ودراسة (Alsweed, 2009) ودراسة (الزعبي، 2013) كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية والتحصيل فيها مثل دراسة (غبرس، 1995) ودراسة (المفتي، 1991) ودراسة (اليمني، 2008)، في حين أن دراسة (معروف، وناصر، 2010) لم تثبت وجود علاقة بين الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية والتحصيل فيها ولعل لك يرجع إلى أن التهيؤ الوجداني لحب شئ يكون سهل في حين أن الإجراء التنفيذي لترجمة ذلك الرغبة إلى سلوك واقعي ملموس يكون صعب، في حين اهتمت بعض الدراسات الأخرى بأساليب إدارة الصف وعلاقتها بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية مثل دراسة (اليمني، 2008)، ودراسة (معروف، وناصر، 2010) ، ودراسة (الزعبي، 2013).

- وتتفق تلك الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في المرحلة العمرية لعينة الدراسة وفي تناول متغيري البحث إلا أنها تختلف عنهم في اختيار نموج جلاسر لإدارة الصف وكذلك في المنطقة الجغرافية التي سيطبق عليها البحث.
- وتكمن استفادة الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت إدارة الصف والاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية في وضع إطار نظري يوضح المفاهيم والمتغيرات التي يتناولها البحث، بالإضافة إلى معرفة آلية لاختيار وتحديد العينة، هذا إلى جانب إعداد وبناء مقياس إدارة الصف، مع تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، وصياغة أسئلة البحث، وتفسير النتائج.

#### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة المشكلة وأدواتها وإجراءاتها الميدانية.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (107) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الأول، واستمدت من جميع الطلاب الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل للعام الدراسي 1437/1438 هـ. وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

**أدوات الدراسة:**

أولاً /مقياس إدارة الصف وفقاً لنموذج جلاسر (إعداد الباحث)

ويشتمل على (30) عبارة موزعة على خمسة مكونات وهي:

١. الحاجة إلى البقاء.
٢. الحاجة إلى الحب.
٣. الحاجة إلى القوة.
٤. الحاجة إلى المرح.
٥. الحاجة إلى الحرية.

**ثبات المقياس:****طريقة ألفا كرونباخ:**

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل، تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لكل مكون وللمقياس ككل، وكانت نتائج معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس الفرعية وبالمقياس ككل كما هو موضحاً في الجدول التالي:

**جدول (1)**

معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (ن) =60 طالباً

معامل الثبات	مكونات مقياس إدارة الصف
0,817	الحاجة للبقاء
0,793	الحاجة للحب والانتماء
0,815	الحاجة للقوة
0,844	الحاجة للحرية
0,842	الحاجة للمرح
0,854	المقياس ككل

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات بالنسبة لجميع المكونات، وكذلك للدرجة الكلية على المقياس تراوحت بين (0.793 - 0.854)، وبالتالي فهي تدل على مستوى مرتفع من الثبات.

### الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجات لكل مكون من المكونات الخمسة، والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة قوامها (60) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل، ويوضح جدول (2) قيم معامل الثبات:

#### جدول (2)

قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ن) 60- طالباً

الأبعاد	الحاجة للبقاء	الحاجة للحب والانتماء	الحاجة للقوة	الحاجة للحرية	الحاجة للمرح
الحاجة للبقاء					
الحاجة للحب والانتماء	**0.668				
الحاجة للقوة	**0.697	**0.675			
الحاجة للحرية	**0.591	**0.673	**0.665		
الحاجة للمرح	**0.630	**0.576	**0.423	**0.765	
الدرجة الكلية للمقياس	**0.809	**0.873	**0.858	**0.817	**0.724

: \*\* دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط البيئية بالنسبة لمكونات المقياس كانت جميعها موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0,01)، وأن قيمة معامل ارتباط المكون الفرعي مع الدرجة الكلية للمقياس (نموذج جلاسر في إدارة الصف)، أكبر من قيمة معامل ارتباطه مع بقية المكونات، كما يلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة نسبياً.

#### صدق المقياس:

#### صدق المحكمين (المحتوى):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة محكمين من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي في جامعة الملك سعود، وجامعة حائل وذلك لإبداء الرأي حول مدى انتماء كل عبارة للمكون الذي تندرج تحته، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس. وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل الفقرات التي لم يجمع على وضوحها. حيث تم تعديل صياغة عبارتين. وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (30) فقرة حيث لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

**التحليل العاملي لدرجات المقياس:**

تم في هذه الخطوة إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية لدرجات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (60) طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل. وتم استخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية بالتدوير المتعامد وتم الالتزام بتطبيق المعايير التحكيمية التالية:

- يجب ألا يقل الجذر الكامن لأي جانب عن الواحد الصحيح.

- يجب ألا يقل تشعب أي جانب على العامل عن (0.3).

ويتضح فيما يلي النتائج التي كشف عنها التحليل العاملي لجوانب المقياس:

**جدول (3)**

تشبعات مكونات مقياس إدارة الصف على عامل واحد

المكون	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
التشعب	0,873	0,844	0,814	0,735	0,719

يتضح من جدول (3) أن قيم تشبعات مكونات المقياس تراوحت ما بين (0.719 - 0.84)، وبالتالي فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من

نفس عدد الجوانب التي أخضعت للتحليل العاملي وهي (5) جوانب.

وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30) عبارة موزعة

على مكونات المقياس كما يلي:

**جدول (4)**

الصورة النهائية لمقياس إدارة الصف

م	المكون	ارقام العبارات الخاصة بكل مكون	المجموع
1	الأول	• 6- 11- 16- 21	5
2	الثاني	• 7- 12- 17- 22- 26- 28	7
3	الثالث	3-8- 13- 18- 23- 27- 29- 30	8
4	الرابع	4-9- 14- 19- 24	5
5	الخامس	5-10- 15- 20- 25	5
	المجموع		30

ثانيا: مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية من إعداد (Alzahrani, 2008) ويتكون المقياس من (16) فقرة. وقد قام الباحث الحالي بعرض

المقياس على متخصصين بعلم النفس التربوي لإبداء الرأي حول مدى انتماء كل

عبارة للمكون الذي تتدرج تحته، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس. كذلك تم حساب الصدق العاملي لعبارات المقياس وكونت عاملاً واحداً بنسبة تباين (69.91%) وبجذر كامن (4.195). ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي وكانت قيم الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) كذلك تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0.850) وتعتبر قيمة مرتفعة.

#### خطوات إجراء الدراسة:

١. الإطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وذلك لتحديد مدى ما يمكن الاستفادة منه في البحث الحالي واختيار أدوات البحث.
٢. تم تطبيق أدوات البحث الحالي على المشاركين في العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (60) طالباً من طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بمدينة حائل وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات.
٣. بعد انتهاء الباحث من البحث الاستطلاعي، صحح المقياسين وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لهما.
٤. تم تطبيق أدوات البحث الحالي على المشاركين من العينة الأساسية من طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بمدينة حائل، والتزم الباحث بتعليمات المقياسين بدقة قبل الشروع في التطبيق.
٥. تم تصحيح أدوات البحث وفق مفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس.
٦. تم استبعاد نتائج الطلاب الذين لم يستكملوا استجاباتهم أو شك الباحث في صدق الاستجابة.
٧. تم إجراء معامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد.
٨. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتعرف على مستوى اتجاهات العينة نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة حائل، وتفسير ذلك في ضوء البحوث السابقة ووجهة نظر الباحث.

#### نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحائل؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وهي موضحة في جدول (5)

### جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على جميع فقرات مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الترتيب	رقم العبارة
0.562	4.87	أتمنى أن أتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة.	1	7
0.739	4.71	أود أن أتحدث اللغة الإنجليزية كما لو كنت بريطاني أو أمريكي.	2	8
0.747	4.67	أعتقد أن تعلم اللغة الإنجليزية أمر مفيد.	3	10
0.847	4.58	استطيع القول بأنني حقا أسعى لتعلم اللغة الإنجليزية.	4	15
0.995	4.52	أتمنى أن أتعلم اللغة الإنجليزية حتى لو كانت غير مطلوبة مني.	5	9
0.910	4.46	أقوم بأداء واجبات اللغة الإنجليزية بعناية وأتأكد من فهمي لها.	6	14
1.025	4.42	لدى خطة لبذل كل ما بوسعي لتعلم اللغة الإنجليزية.	7	2
1.112	4.35	أعتقد أنه ينبغي لكل فرد تعلم اللغة الإنجليزية منذ المرحلة الابتدائية.	8	12
1.081	4.35	عندما تواجهني مشكلة في تعلم اللغة الإنجليزية فإن مباشرة أطلب مساعدة المعلم.	9	16
1.284	4.13	يعتبر تعلم اللغة الإنجليزية هدرا للوقت.	10	4
1.274	4.10	اللغة الإنجليزية هي لغة التقدم والحضارة.	11	6
1.209	3.93	تعلم اللغة الإنجليزية دليل على جودة تعلم الفرد.	12	5
1.263	3.93	أستمتع بشكل كبير بكل ما يتعلق بدروس اللغة الإنجليزية.	13	11
1.459	3.93	أستمتع بتعلم اللغة الإنجليزية.	14	1
1.166	3.81	أعتقد أنني أكثر طالب في الصف يثابر في تعلم اللغة الإنجليزية.	15	13
1.086	3.55	أفضل أن أتعلم اللغة الإنجليزية أكثر من المواد الأخرى.	16	3
0.601	4.26	المتوسط العام		

يتضح من جدول (5) أن جميع فقرات مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية جاءت بمستوى مرتفع لدى طلاب العينة من طلاب المرحلة المتوسطة

بمدينة حائل. وكان أعلى المتوسطات للفقرة) أتمنى أن أتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة (في حين كان أدنى المتوسطات الفقرة) أفضل أن أتعلم اللغة الإنجليزية أكثر من المواد الأخرى. (ويعتقد الباحث أن ذلك يعود إلى عدة عوامل منها ما هو معرفي ومنها ما هو وجداني. فأما بالنسبة للعوامل المعرفية فيتمثل في أدراك الطلبة واستشعارهم بأهمية اللغة الإنجليزية في حياتهم اليومية خصوصاً في ظل انتشار الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف النقالة وتطبيقاتها المختلفة التي يستخدمونها بكثرة. وكذلك وجود الألعاب الإلكترونية والتي تتطلب إجادة اللغة الإنجليزية للتعامل معها. كما تمكنهم هذه الألعاب من المنافسة مع أفراد من مختلف الجنسيات بشكل مباشر عبر الإنترنت. وهذا ما قد يفسر حصول فقرة) أتمنى أن أتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة (على المتوسط الأعلى حيث أهمية مهارة المحادثة في التواصل مع الآخرين عبر تطبيقات الانترنت المختلفة. أما بالنسبة للعوامل الوجدانية فتمثل في استخدام المعلمين لأساليب تدريسية واستراتيجيات لإدارة الصف تعتمد على تلبية الحاجات الإنسانية لدى الطلاب حيث يلعب الجانب الوجداني دوراً كبيراً في تكون وتبلور الاتجاهات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غبرس، 1995) ودراسة (Alzahrani, 2008)، ودراسة (Alsweed, 2009)، ودراسة (الزعيبي, 2013)

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة بين نموذج جلاسر في إدارة الصف والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس إدارة الصف ومكوناته ومقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول (6) قيم معاملات الارتباط.

**جدول (6) معاملات الارتباط بين مكونات مقياس إدارة الصف**

**ومكوناته ودرجات الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية**

العلاقة الارتباطية	الحاجة للبقاء	الحاجة للانتماء	الحاجة للقوة	الحاجة للمرح	الحاجة للحرية	المقياس الكلي
الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية	0.459**	0.574**	0.354*	0.536**	0.437*	0.551**

**\*\* دالة عند مستوى (0,01)، \* دالة عند مستوى (0,05)**

يتضح من جدول (6) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الحاجات الأساسية للبقاء لدى طلاب المرحلة المتوسطة والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية. حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.459، 0.574، 0.354،

0.536، 0.437، 0.551) على الترتيب وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01) فيما عدا ارتباط الحاجة للقوة مع مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة

الإنجليزية حيث كان مستوى الدلالة عند (0.05)

ويفسر الباحث الحالي ذلك بأن أبعاد نموذج جلاسر في جوهرها عبارة عن تقدير للطالب واحترام لشخصيته وكيانه والتعاطف معه من خلال تلبية حاجاته النفسية المختلفة، وهذا ما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية حيث يسعد بالعمل على تعلمها والإقبال عليها وهذا يتفق مع ما أشار إليه (المفدى، 1427هـ، 324) بأن الجانب الوجداني يلعب دورا كبيرا في تكون وتبلور الاتجاهات فالمرهق قد يكون اتجاها إيجابيا نحو الأشياء مثل المادة الدراسية نتيجة لأن معلما ما والذي يعامله بإيجابية يمثل هذه المادة. كما يشدد المفدى على أن تكوين الاتجاهات يحتاج إلى توفير الجو الانفعالي الذي يساعد على تكوين تلك الاتجاهات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الزعيبي، 2013) ودراسة (اليمني، 2008) وتختلف مع نتيجة دراسة (معروف وناصر، 2010) ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى اختلاف سن العينة في الدراستين. كما يمكن أن نستنتج أنه كلما تمت إدارة الصف وفقا لأبعاد نموذج جلاسر لدى طلاب المرحلة المتوسطة كلما أدى ذلك إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية بمقدار (0.551).

نتيجة السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لإدارة الصف وفقا لنموذج جلاسر بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟  
للإجابة على هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7) القدرة التنبؤية للاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية

من مكونات إدارة الصف وفقا لنموذج جلاسر

الدالة الإحصائية	ت المحسوبة	الأوزان المعيارية	الأوزان اللامعيارية		المتغيرات المتنبأ بها	المتنبأ به	أسلوب إدخال المتغيرات
		B	الخطأ المعياري	B			
0.001	3.778	0.574	0.213	0.805	ثابت الانحدار	الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية	Stepwise
0.001	8.907		5.444	48.49	الحاجة للانتماء		

يتضح من جدول (7) وجود قدرة تنبؤية لمكون (الحاجة للانتماء) بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية حيث فسر هذا الجانب ( 57.4% ) من التباين في مستوى الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

48.49 + (للانتماء الحاجة) = 0.805 = الإنجليزية اللغة تعلم نحو الاتجاهات ونستخلص من هذه النتائج معادلة تحليل الانحدار المتعدد الآتية:

ويفسر الباحث هذه النتيجة من أن الطالب الذي يشعر بأهميته داخل فصل مادة اللغة الإنجليزية وأنه مقبل وهناك من يقوم بحل مشكلاته ويتعاطف معه ويُمكن من التعلم مع الأقران في جو يسوده الحب والتقبل وخصوصاً في مرحلة المراهقة والتي تتسم بالحساسية الانفعالية. فإن ذلك سينعكس على تكوين اتجاهات وإدراكات إيجابية نحو تعلم المادة وبالتالي سيعمل على تعلمها والعمل والجد في اكتساب مهاراتها. وهذا يتسق مع ما أشار إليه المفدى (1994) أن للحاجات الإنسانية دوراً هاماً في سلوك الفرد، وأن السلوكي الإنساني في الغالب يوجه بحاجاته النفسية على اختلافها.

### ملخص النتائج:

- يمكن تلخيص أهم نتائج البحث على النحو الآتي:
- مستوى الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاءت بمستوى مرتفع وإيجابي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نموذج جلاسر في إدارة الصف وأبعاده من جهة وبين الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية من جهة أخرى.
- إمكانية التنبؤ باتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الحاجة للانتماء.

### التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- تشجيع معلمي اللغة الإنجليزية بإدارة الفصل وفقاً لنموذج جلاسر.
- إجراء دراسات على عينات أكبر تشمل الجنسين وتكون من مناطق جغرافية مختلفة للكشف عن المزيد من العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- إجراء دراسات على متغيري الدراسة والكشف عن قدرتهما التنبؤية في متغيرات أخرى مثل الدافعية والانهماك بالتعلم والتحصيل الدراسي.
- إجراء دراسات للتعرف على العوامل التي أسهمت في ظهور الفروق بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية.
- العمل على تطوير المقاييس المستخدمة في الدراسة بحيث يمكن استخدامها في دراسات لاحقة.

## المراجع

### أولا - المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال. (2009): **علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

بلوم، ليزا. (2012): إدارة الصف المدرسي. ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حسن، عبد المنعم، والسعدني، عبد الرحمن. (1992): بيئة الفصل وعلاقتها بكل من التحصيل والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **المؤتمر العلمي الرابع نحو تعليم أساسي أفضل - (مصر)**، ص ص 281- 313.

الحامد، هيلة صالح (2016): إستراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والاتجاه والكفاءة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

-جلاسر، وليام. (2000): **إدارة المدرسة الحديثة، فن إدارة التلاميذ بدون إكراه**. ترجمة فايزة حكيم. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

الربيعي، خضير حجرى. (2014): أثر استخدام نموذج مارزانو في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

-الزعبي، رفعة رافع. (2013) انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 9، عدد 2. ص ص 221-241.

الزكي، أحمد عبد الفتاح والخزاعلة، محمد سلمان والسخني، حسين. (2013). **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار وائل للنشر.

شرف الدين، آدم أدریس. (2011): فن إدارة الصف ودوره في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، **رسالة دكتوراه**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة ام درمان.

- الشهري، أحمد عاطف .(2013): استخدام التعلم المدمج على تعلم بعض قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الملك خالد واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى عادل، أبو العز أحمد : (2002) طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، القاهرة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله على محمد : (1998) أثر برنامج مقترح في مادة العلوم على التحصيل ومفهوم الذات والاتجاهات للطلاب المعاقين بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- العجمي، علي محمد فهيد .(2007): أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية بالأردن.
- عواشريه، السعيد سليمان (2015): اتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو تعلم الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية في الجزائر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج (16)، ع (01) ، ص ص.475- 497
- غبرس،كميل عزمي (1995): الاتجاهات النفسية نحو تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل أو الانجاز اللغوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.المجلة التربوية .مجلد 2. عدد.(10) ص ص.221-255.
- معروف، سعاد وناصر، يونس (2010): اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية والخاصة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد : 1 و 2 وزارة التربية والتعليم في الأردن، التقارير السنوي لعام-2010م.2011.
- معروف، سعاد وناصر، يونس (2010) : اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية والخاصة .مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)،

العدد(1) : وزارة التربية والتعليم في الأردن، التقارير السنوي لعام  
2010/2011م

-مفتي،وفاء بكر حسين .(1991).اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الإنجليزية في  
المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي بمدينة مكة  
المكرمة.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية.جامعة أم القرى.  
المفدى،عمر عبد الرحمن .(1994). مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في  
المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربي.مجلة رسالة الخليج  
العربي.العدد.46

-المفدى،عمر عبد الرحمن .(2005). علم نفس النمو للمراحل المختلفة.الرياض.  
هارون، رمزي فتحي .(2003): الإدارة الصفية، عمان :دار وائل للطباعة والنشر .  
-هلال، عبدالرحمن مصيلحي وأدریس، عبدالفتاح .(1998). اثر اتجاهات بعض  
طلاب الجامعات السعودية نحو تعلم مادة اللغة الإنجليزية على التحصيل  
الدراسي فيها.مجلة التربية.جامعة الأزهر.العدد.(69).ص ص.81-47.  
-اليماني، عبد الرؤوف حميد مكرد .(2008) ادراكات الطلبة والمعلمين لبيئة التعلم  
الصفية وعلاقة ادراكات الطلبة بتحصيلهم الأكاديمي واتجاهات نحو  
التعلم.رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الأردنية.

#### ثانيا - المراجع الأجنبية:

- AlNoursi, O. (2013) Attitude towards Learning English: The case of the UAE Technological High School. Educational Research, 4 (1) , 21-30. Retrieved from: <http://www.interestjournals.org/full-articles/2141-5161>
- Alseweed, M. (2009). Attitudes of Saudi Secondary School Level Students Towards Learning of English as a Foreign Language. *Journal of Arabic and Human*, Qassim University, 2, (1), PP. 9 – 22.
- Alzahrani, M.(2008).Saudi Secondary School Male Students Attitudes towards English: An Explatory Study. *Journal of King Saud University. Lang. &Transl.* Vol.20.pp.25-39.

- Emmer, E., & Stough, L.(2001).Classroom management: A critical part of educational psychology, with implications for teacher education. *Educational Psychologist*. 36,(2).
- Fager, J. (1993). Characteristics of Expertise in Teaching differences in levels of Expert Teachers in Solving Classroom Management Problems. *Doctoral Dissertation*, the University of Nebraska- Lincoln. Dissertation Abstract International. DAI 53 (11) 3874.
- Oskamp, S., & Schultz, P. W. (2005). Attitudes and opinions. [Adobe Digital Editions Version Retrieved from: <http://psyc604.stasson.org/Oskamp.pdf>
- Perloff (2003). The Dynamics of Persuasion: Communication and Attitudes in the 21th Century. [Adobe Digital Editions Version] Retrieved from: <http://www.tandfebooks.com.ezproxy.qu.edu.sa/action/showBook?doi=10.4324/9781410606884>
- Sun, Z. (2010). Language Teaching Materials and Learner Motivation. *Journal of Language*.